نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وكأن أرض قراره ديباجة ... قد زان حسن طرازها تشجير) .

(وإذا تصعد نده نوءا ففى ... أنماطه نور به ممطور) .

(شأو القصور قصورها عن وصفه ... سيان فيه خورنق وسدير) .

(فإذا أجلت اللحظ فى جنباته ... يرتد وهو بحسنه محسور) .

(وكأن موج البركتين أمامه ... حركات سجف صافحته دبور) .

(صفت بصفتها تماثل فضة ... ملك النفوس بحسنها تصوير) .

(فتدير من صفو الزلال معتقا ... يسرى إلى الأرواح منه سرور) .

(ما بين آساد يهيج زئيرها ... وأساود يسلى لهن صفير) .

(ودحت من الأنهار أرض زجاجة ... وأظلها فلك يضىء منير) .

(راقت فمن حصبائها وفواقع ... تطفو عليها اللؤلؤ المنثور) .

(يا حسنه من مصنع فبهاؤه ... باهى نجوم الأفق وهى تنور) .

(وكأنما زهر الرياض بجنبه ... حيث التفت كواكب وبدور) .

(ولدسته الأسمى تخير رصفه ... فخر الورى وإمامها المنصور) .

(ملك أناف على الفراقد رتبة ... وأقلة فوق السماك سرير) .

(قطب الخلافة تاج مفرق دولة ... رميت بجحفلها اللهام الكور) .

(وجرى إلى أقصى العراق لرعيها ... جيش على جسر الفرات عبور) .

(نجل النبى ابن الوصى سليل من ... حقن الدماء وعف وهو قدير) .

(بحر الندى لكنه متموج ... سيف العلا لكنه مطرور) .

(طود يخف لحلمه ووقاره ... ولجيشه يوم النزال ثبير) .

(دامت معاليه ودام ومجده ... طوق على جيد العلا مزرور) .

(وتعاهدته عن الفتوح بشائر ... يغدو عليه بها المسا وبكور)